



عبد الكريم الخيضي

بالجبر الضوئي..!!

■ معظم الرسائل التي تصلني بالبريد الإلكتروني أرد عليها مباشرة فيما يشبه الحوار المفتوح .. غير أن من تلك الرسائل ما يستحق أن يصل إلى جمهور «الأشواق» لما يحمله من أفكار تهم الجميع..

■ فمثلاً .. يعاتبني القارئ الكريم «خالد المعوضة» من الحديدة لأني لم أركز هذه الأيام على الفراغ القتال الذي ينتظر الشباب أثناء العطلة الصيفية .. وهذا العتاب مقبول ولكن المسألة أصبحت مستهلكة لكثرة ما كتب الكتاب عنها دون جدوى .. فوزارة الشباب ترميها على التربة، ووزارة التربية تقول : وأنا مالي !!

■ والقارئ الشاب «عمار حميد المطري» يطلب مني تفسيراً معقولاً لعزوف الشباب عن القراءة، حتى أصبحت المكتبات الرسمية عندنا خاوية على عروشها .. ويتساءل عن السر في إهمال الجهات المختصة لهذه المكتبات وعدم تزويدها بالجديد المفيد من الكتب والدرجات المهمة .. وفي ظني أن السبب «أيضاً» يعود لضعف مستوى القائمين على تلك المكتبات وعجزهم عن إقامة الأنشطة والفعاليات الكفيلة بجذب القراء ولفت انتباههم..

■ أما «الإساءة» الثالثة فقد وردت من القارئ العزيز «هيف العريفي» عن التواهي بعدن، يحتج فيها على «الصمت» الرسمي تجاه (الضجيج) الشعبي في أحياء عدن وغيرها أثناء الاعراس نتيجة (المكرفونات) الصاخبة التي تستمر من بعد الظهر حتى الثانية عشرة ليلاً .. ويحث احتجاجه لهذا التواهي إلى أنني لم أتطرق لهذه الموضوع في تناوله سابقة بعنوان «الهدوء يا ناس» .. وما إنذا قد فعلت!!

ص . ب . (٤٨٤١)

aalkhmisy @ hotmil.com



رفقاً بسكان المناطق الحارة

● اتصل بي أحد المواطنين من محافظة الحديدة فسمعت صوته مصحوباً برزفير شديد حرك طلبة إحدى ..

فقلت له : رغم أني لم أشاهدك .. إلا أنني أحس أنك تعبان ..

قال لي : الحمد لله صحتي بخير .. وما تسمع في صوتي هو من شدة الحر الذي يكتم أنفاسنا في هذه الأيام الحارة .. وخصوصاً اليوم ..

قلت له : لماذا اليوم بالتحديد ؟ قال : لأن الكهرباء مقطوعة عن المنزل والكيف لا يعمل ..

قلت له : ولماذا لا تعيد التيار الكهربائي ؟

قال لي : تصور هناك بعض ضعفاء النفوس يقومون بقطع الكهرباء مساء الأربعاء حتى لا يجد المواطن من يرجع إليه يومي الخميس أو الجمعة (عطلة رسمية)

.. ويضطر فيما بعد أن يتفاوض مع من يقوم بالقطع مقابل دفع مبلغ من المال يصل إلى أكثر من قيمته الفاتورة المطلوب تسديدها ..

ويضطر المواطن يفعل هذا حتى لا يموت سكان المنزل اختناقاً بالجو الساخن ..

× هل يستقل أن يكون هناك أشخاص يقومهم الطمع والتحويل إلى القسوة والتجرد من مشاعر الإنسانية إلى هذا الحد ؟ .. إلا

يكفي أن المواطن في المناطق الحارة يدفع ثلاثة أضعاف ما يدفعه مستهلك التيار الكهربائي في المناطق المعتدلة ..

× إذا كان المواطن الذي ينتمي لأي طبقة كانت يعتقد أنه بأسلوب التحايل والقسوة والخداع يمكن أن يحصل من الآخرين مئات والآلاف الريالات ليعيش في بوجحة .. فهذا ظلم سافر ومماحق .. وحرمان أن يطعم أسرته من هذا المال الحرام !

أما الجهات المعنية في محافظة الحديدة فلا شك أنها سترتكز على هذه الملاحظة وستقوم بمتابعة مثل هؤلاء من ضعفاء النفوس ووضع حد لتصرفاتهم التسفيرة !!

محمد العريفي

alariky@maktoob.com



■ الفراغ يقود كثيرين إلى موقف للسيارات وسط العاصمة، ويتعرض الصغار لكل أنواع الاستغلال



■ الخيار الوحيد أمامهم هو التوجه إلى ساحة مازالت شاغرة على شارع كلية الشرطة لتبديد طاقتهم

خارج نطاق التغطية

الإجازة الصيفية أمر مقلق

يقتربها من أحد أصدقائه. وهو مستمتع جدا باللعب. لم يكن من السهل التحدث إلى سمير، فأصحاب هذه المحلات باتوا يشعرون بحساسية مفرطة من زيارات الصحفيين وعصائهم، وغالباً ما يرفضون بعنف السماح لهم بالتصوير، أو التحدث إلى الزبائن.

إن معظم الأطفال في هذه الأمان لا يدرسون أصلاً، ويعضهم ترك الدراسة، أحدهم نزل من حافلة نقل ركاب يعمل مع سائقها محاسباً، واندفق إلى الداخل لينفق كل ما جمعه، ولا يعنيه أحد من الأسرة، والده متوقف، وأمه تعبت منه كما قال.

ظننا آخر اسمه نجيب محمد ناصر بالكاد أخبرني باسمه قبل أن يشير إليه فتي بالضمت، ليتمتع هو وكثير من أطفال تعلقوا عن التحدث، ومضى معظمهم في السحرة والتندر: أنت صحفي، يا علي صحافة، أنت من الكابيين. واكتشفت حينها أني أخطأت الطريق مرة أخرى ولم أتحدث مباشرة إلى الزعيم ذي البرزة الحمراء والحذاء الضخم، كان على تقبيل يده التي أحاط معصمها بقطعة من المطاط يستخدمها الرياضيون عادة.

المسحورة. أو كما قال أحد الآباء صانحاً: يا ابني ما بقول:.. فين أنت؟

كان عبدالله النهمي معترضاً على أحلامي وتساءل: تريد منهم أن يعلمونا مجاناً، إذا لماذا يجرون وراء التخصص؟

على العكس.. ليس للأمر علاقة بالخصوصية، فكل المدارس في الدول المتقدمة هي خاصة، باستثناء مدارس التعليم الأساسي.. لكن الأمر يتعلق بالسياسات التربوية والتعليمية وأهدافها. مدير مدرسة في صنعاء رفض التحدث إلينا، قلب شفثيه فيما يقبل الفكرة في رأسه ووجد أنها مستحيلة، ثم اعترض على مقارنة مدارسنا بالمدارس الأمريكية.

ليست المقارنة مجحفة كما يرى، فالهدف من المقارنة قياس مدى ما حققناه، ولتحقيق نتائج أفضل يفترض أن يكون المثال نموذجياً. فقارنته بمدارسنا بمدارس الصومال مثلاً أمر غير مجد.

وسائل أخرى

شرح لي لم يقنع المدير، لكنه اقنع عبدالله النهمي الذي يمتلك وسائل أخرى للحفاظ على أمانته من الضياع، وقال فني الكهربية: إذا فيه تربية في البيت لن يضيعوا ويستخدم عبدالله النهمي في الجانب الدعائي، ويؤكد مختصون أن رجال المال يستفيدون بشكل أو بآخر ضمن خطط يضعونها لهذه الأنشطة.

آخر التقارير الصحفية قال إن أفضل عشر مدارس في أمريكا هذا العام وهي المدارس التي تمكن عدا أكبر من طلابها الوصول إلى الجامعة، كانت تدرس أبناء الفئات الفقيرة، وأن الفسراء من الطلاب حصلوا على أفضل النتائج.

وقد نجح عدد من هذه المدارس في إيجاد آلية ذكية لاستثمار وقت طلابها، وهي ليست فكرة جديدة، فقد اتفقت مع عدد من الشركات والمؤسسات على توفير عدد من الوظائف والأعمال يتناوب عليها الطلاب كلاً في تخصصه.

وهي أعمال لا تضر الطالب ولا بعد قيامه بها تحت إشراف مسؤولي المدرسة مخالفة لقانون عمالة الأطفال، ومثل هذه الأنشطة تنظم أيضاً في أيام الدراسة.

وتحصل هذه الجهات على عمالة رخيصة تقوم بأعمال صغيرة كانت تتخطى موظفين كباراً ومكلفين، ويحصل الطلاب على مكافآت مادية يعتبرونها شيئاً كبيراً، وحقيقة الأمر أن المدارس حصلت على برامج تاهيل مجانية ونجحت في تنمية شخصيات طلابها وتنمية قدراتهم العملية وتنمية شعورهم بالمسؤولية.

طلاسم (ذي يزن)

إن شرح مثل هذه الأشياء لأبي محمد أو غيره من الآباء وحتى مدرّاء المدارس في اليمن يدعو للسخرية، وأشبهه بالتحدث عن طلاسم مغامرات (سيف بن ذي يزن) مع الجن والأميرة محاصرتهم في المنزل.

وقد نجح عدد من هذه المدارس في إيجاد آلية ذكية لاستثمار وقت طلابها، وهي ليست فكرة جديدة، فقد اتفقت مع عدد من الشركات والمؤسسات على توفير عدد من الوظائف والأعمال يتناوب عليها الطلاب كلاً في تخصصه.

وهي أعمال لا تضر الطالب ولا بعد قيامه بها تحت إشراف مسؤولي المدرسة مخالفة لقانون عمالة الأطفال، ومثل هذه الأنشطة تنظم أيضاً في أيام الدراسة.

وتحصل هذه الجهات على عمالة رخيصة تقوم بأعمال صغيرة كانت تتخطى موظفين كباراً ومكلفين، ويحصل الطلاب على مكافآت مادية يعتبرونها شيئاً كبيراً، وحقيقة الأمر أن المدارس حصلت على برامج تاهيل مجانية ونجحت في تنمية شخصيات طلابها وتنمية قدراتهم العملية وتنمية شعورهم بالمسؤولية.

وقد نجح عدد من هذه المدارس في إيجاد آلية ذكية لاستثمار وقت طلابها، وهي ليست فكرة جديدة، فقد اتفقت مع عدد من الشركات والمؤسسات على توفير عدد من الوظائف والأعمال يتناوب عليها الطلاب كلاً في تخصصه.

وهي أعمال لا تضر الطالب ولا بعد قيامه بها تحت إشراف مسؤولي المدرسة مخالفة لقانون عمالة الأطفال، ومثل هذه الأنشطة تنظم أيضاً في أيام الدراسة.

وتحصل هذه الجهات على عمالة رخيصة تقوم بأعمال صغيرة كانت تتخطى موظفين كباراً ومكلفين، ويحصل الطلاب على مكافآت مادية يعتبرونها شيئاً كبيراً، وحقيقة الأمر أن المدارس حصلت على برامج تاهيل مجانية ونجحت في تنمية شخصيات طلابها وتنمية قدراتهم العملية وتنمية شعورهم بالمسؤولية.

وقد نجح عدد من هذه المدارس في إيجاد آلية ذكية لاستثمار وقت طلابها، وهي ليست فكرة جديدة، فقد اتفقت مع عدد من الشركات والمؤسسات على توفير عدد من الوظائف والأعمال يتناوب عليها الطلاب كلاً في تخصصه.

وهي أعمال لا تضر الطالب ولا بعد قيامه بها تحت إشراف مسؤولي المدرسة مخالفة لقانون عمالة الأطفال، ومثل هذه الأنشطة تنظم أيضاً في أيام الدراسة.

وتحصل هذه الجهات على عمالة رخيصة تقوم بأعمال صغيرة كانت تتخطى موظفين كباراً ومكلفين، ويحصل الطلاب على مكافآت مادية يعتبرونها شيئاً كبيراً، وحقيقة الأمر أن المدارس حصلت على برامج تاهيل مجانية ونجحت في تنمية شخصيات طلابها وتنمية قدراتهم العملية وتنمية شعورهم بالمسؤولية.

وقد نجح عدد من هذه المدارس في إيجاد آلية ذكية لاستثمار وقت طلابها، وهي ليست فكرة جديدة، فقد اتفقت مع عدد من الشركات والمؤسسات على توفير عدد من الوظائف والأعمال يتناوب عليها الطلاب كلاً في تخصصه.

وهي أعمال لا تضر الطالب ولا بعد قيامه بها تحت إشراف مسؤولي المدرسة مخالفة لقانون عمالة الأطفال، ومثل هذه الأنشطة تنظم أيضاً في أيام الدراسة.

المسحورة. أو كما قال أحد الآباء صانحاً: يا ابني ما بقول:.. فين أنت؟

كان عبدالله النهمي معترضاً على أحلامي وتساءل: تريد منهم أن يعلمونا مجاناً، إذا لماذا يجرون وراء التخصص؟

على العكس.. ليس للأمر علاقة بالخصوصية، فكل المدارس في الدول المتقدمة هي خاصة، باستثناء مدارس التعليم الأساسي.. لكن الأمر يتعلق بالسياسات التربوية والتعليمية وأهدافها. مدير مدرسة في صنعاء رفض التحدث إلينا، قلب شفثيه فيما يقبل الفكرة في رأسه ووجد أنها مستحيلة، ثم اعترض على مقارنة مدارسنا بالمدارس الأمريكية.

ليست المقارنة مجحفة كما يرى، فالهدف من المقارنة قياس مدى ما حققناه، ولتحقيق نتائج أفضل يفترض أن يكون المثال نموذجياً. فقارنته بمدارسنا بمدارس الصومال مثلاً أمر غير مجد.

شرح لي لم يقنع المدير، لكنه اقنع عبدالله النهمي الذي يمتلك وسائل أخرى للحفاظ على أمانته من الضياع، وقال فني الكهربية: إذا فيه تربية في البيت لن يضيعوا ويستخدم عبدالله النهمي في الجانب الدعائي، ويؤكد مختصون أن رجال المال يستفيدون بشكل أو بآخر ضمن خطط يضعونها لهذه الأنشطة.

آخر التقارير الصحفية قال إن أفضل عشر مدارس في أمريكا هذا العام وهي المدارس التي تمكن عدا أكبر من طلابها الوصول إلى الجامعة، كانت تدرس أبناء الفئات الفقيرة، وأن الفسراء من الطلاب حصلوا على أفضل النتائج.

وقد نجح عدد من هذه المدارس في إيجاد آلية ذكية لاستثمار وقت طلابها، وهي ليست فكرة جديدة، فقد اتفقت مع عدد من الشركات والمؤسسات على توفير عدد من الوظائف والأعمال يتناوب عليها الطلاب كلاً في تخصصه.

وهي أعمال لا تضر الطالب ولا بعد قيامه بها تحت إشراف مسؤولي المدرسة مخالفة لقانون عمالة الأطفال، ومثل هذه الأنشطة تنظم أيضاً في أيام الدراسة.

وتحصل هذه الجهات على عمالة رخيصة تقوم بأعمال صغيرة كانت تتخطى موظفين كباراً ومكلفين، ويحصل الطلاب على مكافآت مادية يعتبرونها شيئاً كبيراً، وحقيقة الأمر أن المدارس حصلت على برامج تاهيل مجانية ونجحت في تنمية شخصيات طلابها وتنمية قدراتهم العملية وتنمية شعورهم بالمسؤولية.

طلاسم (ذي يزن)

إن شرح مثل هذه الأشياء لأبي محمد أو غيره من الآباء وحتى مدرّاء المدارس في اليمن يدعو للسخرية، وأشبهه بالتحدث عن طلاسم مغامرات (سيف بن ذي يزن) مع الجن والأميرة محاصرتهم في المنزل.

وقد نجح عدد من هذه المدارس في إيجاد آلية ذكية لاستثمار وقت طلابها، وهي ليست فكرة جديدة، فقد اتفقت مع عدد من الشركات والمؤسسات على توفير عدد من الوظائف والأعمال يتناوب عليها الطلاب كلاً في تخصصه.

وهي أعمال لا تضر الطالب ولا بعد قيامه بها تحت إشراف مسؤولي المدرسة مخالفة لقانون عمالة الأطفال، ومثل هذه الأنشطة تنظم أيضاً في أيام الدراسة.

وتحصل هذه الجهات على عمالة رخيصة تقوم بأعمال صغيرة كانت تتخطى موظفين كباراً ومكلفين، ويحصل الطلاب على مكافآت مادية يعتبرونها شيئاً كبيراً، وحقيقة الأمر أن المدارس حصلت على برامج تاهيل مجانية ونجحت في تنمية شخصيات طلابها وتنمية قدراتهم العملية وتنمية شعورهم بالمسؤولية.

وقد نجح عدد من هذه المدارس في إيجاد آلية ذكية لاستثمار وقت طلابها، وهي ليست فكرة جديدة، فقد اتفقت مع عدد من الشركات والمؤسسات على توفير عدد من الوظائف والأعمال يتناوب عليها الطلاب كلاً في تخصصه.

وهي أعمال لا تضر الطالب ولا بعد قيامه بها تحت إشراف مسؤولي المدرسة مخالفة لقانون عمالة الأطفال، ومثل هذه الأنشطة تنظم أيضاً في أيام الدراسة.

وتحصل هذه الجهات على عمالة رخيصة تقوم بأعمال صغيرة كانت تتخطى موظفين كباراً ومكلفين، ويحصل الطلاب على مكافآت مادية يعتبرونها شيئاً كبيراً، وحقيقة الأمر أن المدارس حصلت على برامج تاهيل مجانية ونجحت في تنمية شخصيات طلابها وتنمية قدراتهم العملية وتنمية شعورهم بالمسؤولية.

وقد نجح عدد من هذه المدارس في إيجاد آلية ذكية لاستثمار وقت طلابها، وهي ليست فكرة جديدة، فقد اتفقت مع عدد من الشركات والمؤسسات على توفير عدد من الوظائف والأعمال يتناوب عليها الطلاب كلاً في تخصصه.

وهي أعمال لا تضر الطالب ولا بعد قيامه بها تحت إشراف مسؤولي المدرسة مخالفة لقانون عمالة الأطفال، ومثل هذه الأنشطة تنظم أيضاً في أيام الدراسة.

وتحصل هذه الجهات على عمالة رخيصة تقوم بأعمال صغيرة كانت تتخطى موظفين كباراً ومكلفين، ويحصل الطلاب على مكافآت مادية يعتبرونها شيئاً كبيراً، وحقيقة الأمر أن المدارس حصلت على برامج تاهيل مجانية ونجحت في تنمية شخصيات طلابها وتنمية قدراتهم العملية وتنمية شعورهم بالمسؤولية.

وقد نجح عدد من هذه المدارس في إيجاد آلية ذكية لاستثمار وقت طلابها، وهي ليست فكرة جديدة، فقد اتفقت مع عدد من الشركات والمؤسسات على توفير عدد من الوظائف والأعمال يتناوب عليها الطلاب كلاً في تخصصه.

وهي أعمال لا تضر الطالب ولا بعد قيامه بها تحت إشراف مسؤولي المدرسة مخالفة لقانون عمالة الأطفال، ومثل هذه الأنشطة تنظم أيضاً في أيام الدراسة.

وتحصل هذه الجهات على عمالة رخيصة تقوم بأعمال صغيرة كانت تتخطى موظفين كباراً ومكلفين، ويحصل الطلاب على مكافآت مادية يعتبرونها شيئاً كبيراً، وحقيقة الأمر أن المدارس حصلت على برامج تاهيل مجانية ونجحت في تنمية شخصيات طلابها وتنمية قدراتهم العملية وتنمية شعورهم بالمسؤولية.

يرسم القلق ملامح الآباء في المدن اليمينية بشكل واضح حين تذكرهم أن الإجازة الصيفية بدأت.

لست أبا بعد .. لكن القادم من الريف يمكنه ملاحظة ذلك بسهولة لأنه أمر غير مألوف.

بداية الإجازة الصيفية مناسبة سعيدة بالنسبة للآباء في الريف، لأن أبناءهم الذين ظلوا طوال سبعة أشهر يتهرؤون من مساعدتهم بحجة الدراسة عليهم إطاعة الأوامر والعودة إلى الحقول.

تحقيق / محمد الظاهري:

كافية ليشعر الطالب بأنه قادر على القيام بعمل مفيد وهذا هو المهم.

التكلفة في هذه الأنشطة غير مطروحة، لأنها قد تدفع الكثير من الأسر إلى الإعراض عن المشاركة فيها مهما بلغ مستوى الوعي لديها لأن الفقر موجود في كل مكان.

لهذا تبحث المدارس عن مولدين، أو بمعنى أدق يتسابق رجال المال على تمويل مثل هذه المشاريع بعد التأكد من دقة تنظيمها، ولا ينسون بأن هذه الأعمال مفيدة بالنسبة لهم على الأقل في الجانب الدعائي، ويؤكد مختصون أن رجال المال يستفيدون بشكل أو بآخر ضمن خطط يضعونها لهذه الأنشطة.

آخر التقارير الصحفية قال إن أفضل عشر مدارس في أمريكا هذا العام وهي المدارس التي تمكن عدا أكبر من طلابها الوصول إلى الجامعة، كانت تدرس أبناء الفئات الفقيرة، وأن الفسراء من الطلاب حصلوا على أفضل النتائج.

وقد نجح عدد من هذه المدارس في إيجاد آلية ذكية لاستثمار وقت طلابها، وهي ليست فكرة جديدة، فقد اتفقت مع عدد من الشركات والمؤسسات على توفير عدد من الوظائف والأعمال يتناوب عليها الطلاب كلاً في تخصصه.

وهي أعمال لا تضر الطالب ولا بعد قيامه بها تحت إشراف مسؤولي المدرسة مخالفة لقانون عمالة الأطفال، ومثل هذه الأنشطة تنظم أيضاً في أيام الدراسة.

وتحصل هذه الجهات على عمالة رخيصة تقوم بأعمال صغيرة كانت تتخطى موظفين كباراً ومكلفين، ويحصل الطلاب على مكافآت مادية يعتبرونها شيئاً كبيراً، وحقيقة الأمر أن المدارس حصلت على برامج تاهيل مجانية ونجحت في تنمية شخصيات طلابها وتنمية قدراتهم العملية وتنمية شعورهم بالمسؤولية.

طلاسم (ذي يزن)

إن شرح مثل هذه الأشياء لأبي محمد أو غيره من الآباء وحتى مدرّاء المدارس في اليمن يدعو للسخرية، وأشبهه بالتحدث عن طلاسم مغامرات (سيف بن ذي يزن) مع الجن والأميرة محاصرتهم في المنزل.

وقد نجح عدد من هذه المدارس في إيجاد آلية ذكية لاستثمار وقت طلابها، وهي ليست فكرة جديدة، فقد اتفقت مع عدد من الشركات والمؤسسات على توفير عدد من الوظائف والأعمال يتناوب عليها الطلاب كلاً في تخصصه.

وهي أعمال لا تضر الطالب ولا بعد قيامه بها تحت إشراف مسؤولي المدرسة مخالفة لقانون عمالة الأطفال، ومثل هذه الأنشطة تنظم أيضاً في أيام الدراسة.

وتحصل هذه الجهات على عمالة رخيصة تقوم بأعمال صغيرة كانت تتخطى موظفين كباراً ومكلفين، ويحصل الطلاب على مكافآت مادية يعتبرونها شيئاً كبيراً، وحقيقة الأمر أن المدارس حصلت على برامج تاهيل مجانية ونجحت في تنمية شخصيات طلابها وتنمية قدراتهم العملية وتنمية شعورهم بالمسؤولية.

وقد نجح عدد من هذه المدارس في إيجاد آلية ذكية لاستثمار وقت طلابها، وهي ليست فكرة جديدة، فقد اتفقت مع عدد من الشركات والمؤسسات على توفير عدد من الوظائف والأعمال يتناوب عليها الطلاب كلاً في تخصصه.

وهي أعمال لا تضر الطالب ولا بعد قيامه بها تحت إشراف مسؤولي المدرسة مخالفة لقانون عمالة الأطفال، ومثل هذه الأنشطة تنظم أيضاً في أيام الدراسة.

وتحصل هذه الجهات على عمالة رخيصة تقوم بأعمال صغيرة كانت تتخطى موظفين كباراً ومكلفين، ويحصل الطلاب على مكافآت مادية يعتبرونها شيئاً كبيراً، وحقيقة الأمر أن المدارس حصلت على برامج تاهيل مجانية ونجحت في تنمية شخصيات طلابها وتنمية قدراتهم العملية وتنمية شعورهم بالمسؤولية.

وقد نجح عدد من هذه المدارس في إيجاد آلية ذكية لاستثمار وقت طلابها، وهي ليست فكرة جديدة، فقد اتفقت مع عدد من الشركات والمؤسسات على توفير عدد من الوظائف والأعمال يتناوب عليها الطلاب كلاً في تخصصه.

وهي أعمال لا تضر الطالب ولا بعد قيامه بها تحت إشراف مسؤولي المدرسة مخالفة لقانون عمالة الأطفال، ومثل هذه الأنشطة تنظم أيضاً في أيام الدراسة.

وتحصل هذه الجهات على عمالة رخيصة تقوم بأعمال صغيرة كانت تتخطى موظفين كباراً ومكلفين، ويحصل الطلاب على مكافآت مادية يعتبرونها شيئاً كبيراً، وحقيقة الأمر أن المدارس حصلت على برامج تاهيل مجانية ونجحت في تنمية شخصيات طلابها وتنمية قدراتهم العملية وتنمية شعورهم بالمسؤولية.

وقد نجح عدد من هذه المدارس في إيجاد آلية ذكية لاستثمار وقت طلابها، وهي ليست فكرة جديدة، فقد اتفقت مع عدد من الشركات والمؤسسات على توفير عدد من الوظائف والأعمال يتناوب عليها الطلاب كلاً في تخصصه.

وهي أعمال لا تضر الطالب ولا بعد قيامه بها تحت إشراف مسؤولي المدرسة مخالفة لقانون عمالة الأطفال، ومثل هذه الأنشطة تنظم أيضاً في أيام الدراسة.

وتحصل هذه الجهات على عمالة رخيصة تقوم بأعمال صغيرة كانت تتخطى موظفين كباراً ومكلفين، ويحصل الطلاب على مكافآت مادية يعتبرونها شيئاً كبيراً، وحقيقة الأمر أن المدارس حصلت على برامج تاهيل مجانية ونجحت في تنمية شخصيات طلابها وتنمية قدراتهم العملية وتنمية شعورهم بالمسؤولية.

في صنعاء ضحك صالح الرجحي، وعبر عن سعادته بانتهاء موسم الدراسة على عكس ما نتوقع، وقال: على الأقل سناخذ فرصة راحة من رسوم الدراسة والاختبارات والدفاتر وقيمة الكتب.

ويظهر الرجحي أو (أبو محمد) كما يناديه زبائن محله الذي يبيع البهارات بأن البهاء في مامن من فراغ الصيف لأنهم (سينكسون) معه في المحل لسعادته، وقال: لن أتركهم في الشارع.

شيء مثل "القلق"

ملازم أبو محمد كانت تقول شيئاً آخر غير الطمأنينة حين ذكرناه بدياة عطلة الصيف، شيء منسأل القلق، فليس كل أبنائه يعملون في المحل الصغير.

لقد اعترف أن خالد (١١ عاماً) منسالكس ولا يحضر إلى المحل تجنبا للمشاكل التي لا يتورع عن اختلاقتها.

خلف الرجحي كان صبي يتابع الحديث الدائر في صمت، واعتقدت أنه (محمد) بناء على كنيته أبيه. وقد حاولت إشراكه فيما يدور، لكن آياه واضح: هذا أحمد، أما محمد الذي قال بأنه صار رجلاً فغائب في مهمة لإحضار بعض الضائع الناقصة.

أحمد يدرس في الصف الثامن، أو كما يصر أنه من دراسة هذا الصف، وتفصله عن محمد الذي يدرس في الصف العاشر فتاة، وقد رد باقتضاب على تساؤلي كيف يشعر في المحل قائلا: تمام.

قبل الإجابة على التساؤل التالي التفت إلى والده الذي شجعه بالتسامح ودودة لأنه ستحدث إلى الصحافة، بعدها انطلق الصغير بشكل مفاجئ وقد فهم ابتسامته أبيه بشكل خاطئ: بصراحة أنا منس مريح في المحل، فهو يريد البقاء مع أصدقائه في الحي لأنهم شكلوا فريقاً لكرة القدم اسمه (بأدي الحربية) سنافسون به فرقا أخرى يشكها الصغار في هذا الوقت عادة.

بعد تصريح أحمد كان الحديث مع الأب أكثر سهولة، وقال: "ماذا نفع" إنه غير مستعد لترك أبنائه للشارع، ولا تتسكن والدتهم من احتمال ضجيجهم ومشاكلهم لو قرر محاصرتهم في المنزل.

لا تكاليف إضافية

مقترح أنشطة مدرسية في الصيف مقترح ساء بالنسبة له، لأنه لا يعني إلا مزيداً من النققات والرسوم، وقال أنه اشترك (محمد) في مدرسة لتحفيظ القرآن العام الماضي لكنه قرر التوقف لأن الدراسة لم تكن منتظمة.

بعض المؤسسين يفكرون بتسجيل أبنائهم في دورات تعلم اللغة الإنجليزية أو الكمبيوتر، لكن نققات هذه الدورات على أن مبالغ فيه بالنسبة للعائلات العظمى الذين لا تتجاوز دخولهم الشهرية عن ١٥ الف ريال.

مقارنة

في الدول المتقدمة.. وعدد من دول العالم الثالث أصبحت المدارس مسؤولة عن طلابها حتى في عطلة الصيف، لأن عملية التحفيظ تضع مستوى الطالب الدراسي في مقدمة معايير قياس الأداء.

وتجند هذه المدارس في تنظيم الكثير من الأنشطة التي ترى أنها مفيدة لتنمية شخصية طلابها ورفع مستوى وعيهم بالعالم الذي يعيشون فيه.

الأمر يبدأ بتنظيم رحلات ذات أهداف معينة كالترحال على البيئة، أو عادات وتقاليد بعض المناطق، ولا ينتهي عند تنظيم دورات تدريبية وتدوات وأنشطة تركز على أن يدرك الطالب لماذا يتعلم استخدام الكمبيوتر مثلاً.

من بين الأفكار التي تطبقها مدارس متطورة تاهيل مجاميع من الطلاب ومطالبتهم بمراقبة قضايا معينة كلاً في محيطه وإعداد تقارير عنها في البيئة أو الصحة، أو المجتمع، وشكل المدينة، واقتراح الحلول مثلاً.

تسلم هذه التقارير بداية العام الدراسي الجديد وعلى أساسها يتخذ أي معدل من النجاح يستحقون، وهي ليست تقارير دقيقة بالضرورة ولا ترقى إلى مستوى البحث لكنها

مقارنة

في الدول المتقدمة.. وعدد من دول العالم الثالث أصبحت المدارس مسؤولة عن طلابها حتى في عطلة الصيف، لأن عملية التحفيظ تضع مستوى الطالب الدراسي في مقدمة معايير قياس الأداء.

وتجند هذه المدارس في تنظيم الكثير من الأنشطة التي ترى أنها مفيدة لتنمية شخصية طلابها ورفع مستوى وعيهم بالعالم الذي يعيشون فيه.

الأمر يبدأ بتنظيم رحلات ذات أهداف معينة كالترحال على البيئة، أو عادات وتقاليد بعض المناطق، ولا ينتهي عند تنظيم دورات تدريبية وتدوات وأنشطة تركز على أن يدرك الطالب لماذا يتعلم استخدام الكمبيوتر مثلاً.

من بين الأفكار التي تطبقها مدارس متطورة تاهيل مجاميع من الطلاب ومطالبتهم بمراقبة قضايا معينة كلاً في محيطه وإعداد تقارير عنها في البيئة أو الصحة، أو المجتمع، وشكل المدينة، واقتراح الحلول مثلاً.

تسلم هذه التقارير بداية العام الدراسي الجديد وعلى أساسها يتخذ أي معدل من النجاح يستحقون، وهي ليست تقارير دقيقة بالضرورة ولا ترقى إلى مستوى البحث لكنها